

المحرر الوجيز

@ 333 @ فيضجون ويصيحون ويبكون خمسمائة سنة أخرى فلا ينتفعون فحينئذ يقولون هذا القول الذي في الآية وظاهر الآية أنهم إنما يقولونها في موقف العرض وقت البروز بين يدي الله تعالى . .

قوله عز وجل سورة إبراهيم 22 - 23 \$.

المراد هنا ب ! 2 2 ! إبليس الأفدم نفسه وروي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عقبة بن عامر أنه قال يقوم يوم القيامة خطيبان أحدهما إبليس يقوم في الكفرة بهذه الألفاظ والآخر عيسى ابن مريم يقوم بقوله ! 2 2 ! وقال بعض العلماء يقوم إبليس خطيب السوء الصادق بهذه الآية . .

قال القاضي أبو محمد فعلى هذه الرواية يكون معنى قوله ! 2 2 ! أي حصل أهل النار في النار وأهل الجنة في الجنة وهو تأويل الطبري . .

قال القاضي أبو محمد و ! 2 2 ! قد يعبر عنها في الأمور عن فعل كقوله تعالى ! 2 2 ! وقد يعبر بها عن عزم على أن يفعل كقوله ! 2 2 . !

و ! 2 2 ! في هذه الآية على بابه في الخير أي إن الله وعدهم النعيم إن آمنوا ووعدهم إبليس الطفر والأمل إن كذبوا ومعلوم اقتران وعد الله بوعيده واتفق أن لم يتبعوا طلب وعد الله فوقعوا في وعيده وجاء من ذلك كأن إبليس أخلفهم . .

وال ! 2 2 ! الحجة البينة وقوله ! 2 2 ! استثناء منقطع و ! 2 2 ! في موضع نصب ويصح أن تكون في موضع رفع على معنى إلا أن النائب عن السلطان إن دعوتكم فكون هذا في المعنى كقول الشاعر .

(تحية بينهم ضرب وجيع %) + الوافر + .

ومعنى قوله ! 2 2 ! أي رأيتم ما دعوتكم إليه ببصيرتكم واعتقدتموه الرأي وأتى نظركم عليه . .

قال القاضي أبو محمد وذكر بعض الناس أن هذا المكان يبطل منه التقليد وفي هذه المقالة ضعف على احتمالها والتقليد وإن كان باطلا ففساده من غير هذا الموضع .